بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٣٣٧

قصيدة القامة
في محمد علوي مكان

(١)

وله عفى الله عنه التخميس في الأصل ماعدا ابوت لأبيت من الأصل لأحمد بن عبد الكريم بعال

يا أمة المختار قد جاءكم فتى ... اتاكم بلا وعد له الشبر قامة
يقول أما تدرون اني علامة ... انا ابن علوم ليس في القصر سبة
اذا ظهرت يا جوج كنت اميرها

أناس على عزم الخروج تشاجرت ... وفي قتل كل العالمين تآمرت
لعمر صحح هذا النصوص تواترت ... جيوشا فلن تحصا بعد تكاثرت
ممن خا يضاهيها ويعدو انظيرها

فلا شك ان تأتي وتعبث فيكم ... وتمطر سحب الهم حزنا عليكم
فو الله تحقيقا مقالي لديكم ... واني لجاسوس برزت اليكم
من السد هل تدرون اباني خبيرها

فويل لكم من خبث ما قد فعلتم ... اما بظهوري فيكم قد علمتم
ويا جوج في اثري فهلا سمعتم ... ستحطمكم حطما اذا ما درتم
وبلغ في اقصا الأراضي مسيرها

بهذا حديث الهاشمي تقررا ... وعن هدم بنيان السكندر اخبرا
ونأتي حقيقا لا جدال ولا مرا ... وتعبث في كل المدائن والقرا
وتفسد فيها ثم تخرب دورها

وفرسانا عد الرمال وإننا ... نموج الى بعض كما قال ربنا
وانا لجند من جنود الهنا ... وعما قليل سوف يظهر شاننا
فلا ينفع السد المحكم سورها

وله عفى الله عنه تخميس

تشرف العرش بالمأسر ومقدمه ... والحجب ترفع والأملاك تخدمه
هذا الذي خاطب المولى وكلمه ... يا خير من دفنت في الترب اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والأكم

طوبى لعبد اذا ما كنت ضامنه ... او كنت في الحشر ياطه تساكنه
نعم المصير الذي عزت اماكنه ... نفسي الفدا لثغر انت ساكنه
فيه الصفا وفيه الجود والكرم

٣٣٧
ديوان شعر ١٢٨٦هـ المؤلف
٩٣ ورقه ٢١ س
٢١٨XCC/٦

وله عفى الله عنه تخميسا

يا ساكنين السفح من واد الحما ... من بعد فرقتكم جرى دمعي دما
قسما بربّ المشعرين وزمزما ... اني لأذكركم وقد بلغ الظما
مني فأشرق بالزلال البارد

يا طالما قاسيت مذ فارقتهم ... كمدا وجسمي بالضنا يا ليتهم
علموا بحالي حينئذ واعتهم ... واقول ليت اجتبي عاينتهم
قبل الممات ولو بيوم واحد

وقال عفى الله عنه وقد طلب منه عبد السلام قيروان هذه القافية فأتم سلما

اسير الهوى يشكو امطالك والبعد ... يذوب اشتياقا بالتذكر والوجد
وان صوّر التذكار شخصك في الحشا ... يكفكف من ذوب الشفيق مدامعا
فيا حبّ سلمان زد محيا صبابتي ... وياحبها عذب بما شئت مغرما
ويا سلوة الأيام بعدا فانني ... واني بسلما ماحييت مولّها
فان الهوى العذري مذ حلّ في الحشا ... تساوى على حلو الغرام ومرّه
دعاني الهوى فانقدت طوعا لأمره ... فما انا بالسالي سليما وان امت
يواقيت دمعي فوق خدي تناثرت ... فان شئت ان تذني محبا لكي البقا
شقيقت بدر التم حسنا ومنظرا ... مورّدة الخدّين يسبي جمالها
تميس كغصن البان في روضة الهوى ... تميل دلالا بالقوام وتنثني
كما ان الثريا طرزت بذيالها ... رعى الله بالجرعاء وقتا بوصلها
فمن ذا الصب قطّع الحب قلبه ... اذا ذكرت نجد يحنّ الى نجد

وله عفى الله عنه تخميسا

يا ساكنين السفح من واد الحما ... من بعد فرقتكم جرى دمعي دما
قسما بربّ المشعرين وزمزما ... اني لأذكركم وقد بلغ الظما
مني فأشرق بالزلال البارد

يا طالما قاسيت مذ فارقتهم ... كمدا وجسمي بالضنا يا ليتهم
علموا بحالي حينئذ واعتهم ... واقول ليت اجتبي عاينتهم
قبل الممات ولو بيوم واحد

وقال عفى الله عنه وقد طلب منه عبد السلام قيروان هذه القافية فأتم سلما

اسير الهوى يشكو امطالك والبعد ... يذوب اشتياقا بالتذكر والوجد
وان صوّر التذكار شخصك في الحشا ... يكفكف من ذوب الشفيق مدامعا
فيا حبّ سلمان زد محيا صبابتي ... بسلما على قرب الديار او البعد
ويا حبها عذب بما شئت مغرما ... فمرّ الهوى احلا لديّ من الشهد
ويا سلوة الأيام بعدا فانني ... لكد الويل من خمر الصبابة مستجد
واني بسلما ماحييت مولّها ... وان مت ضاجعني هواها تحت اللحد
فان الهوى العذري مذ حلّ في الحشا ... ودبّ دبيب الراح في الجسم والكبد
تساوى على حلو الغرام ومرّه ... لديّ فما احلاه في الهزل والجد
دعاني الهوى فانقدت طوعا لأمره ... وقلت له فاحكم بما شئت في العبد
فما انا بالسالي سليما وان امت ... تزاورها روحي على القرب والبعد
يواقيت دمعي فوق خدي تناثرت ... وفي جيدها الدرّ النظيم على العقد
فان شئت ان تذني محبا لكي البقا ... وان رمت هجرانا المحبّ على العهد
شقيقت بدر التم حسنا ومنظرا ... لكد القاتمة الهيفاء والحالك الجعد
مورّدة الخدّين يسبي جمالها ... لها المبسم الدرّي والكوكب النهد
تميس كغصن البان في روضة الهوى ... ويفتر منها الثغر عن لؤلؤ نضد
تميل دلالا بالقوام وتنثني ... وتسحب من تيه باعطافها البرد
كما ان الثريا طرزت بذيالها ... وخلخالها يحكي الهلال كما يبدو
رعى الله بالجرعاء وقتا بوصلها ... تقضّى يا لله ما اقبح البعد
فمن ذا الصب قطّع الحب قلبه ... اذا ذكرت نجد يحنّ الى نجد

سنة ١٢٧٢

وله عفى الله عنه يرثي المرحوم الحاج علي ابن احمد بن عيسى عند وفاته في مسكت وقبر في اريق

قف بالديار وسلها اين سلماها ... واملي من الدمع جرعاها وبطحاها
وردّد الطرف في اكناف ساحتها ... واندب طلولا وقل من بعدهم واها
فان يفتك من الأحباب افضلهم ... فلا يفوتنك منها طيب رياها
اطلال فضل تباهي الأفق تربتها ... وديار انس تحاكي المسك ارجاها
لما عداها ذم اللذات في يده ... سيف المنون فأبلاهم وابلاها
اقمار تمّ سحاب الموت جللها ... شموس فضل غمام الترب غطاها
فالمجد يبكي بواقيت الدموع لها ... والفضل يندبها والفخر ينعاها
ياحبذا ايام اللقا اذ منا سلفت ... ما كان اسرعها مرّا وامضاها
اوقات انس مضت بالفرّ ما ذكرت ... الا اذاب قليب الصب ذكراها
ياسادة هجروا في اريق قبرا ... واها لقلب المعنى بعدكم واها
رعى الاله ليالينا بكم سلفت ... وايامنا الغرّ ما احلاوابهاها
لفقدكم طاح بيت الجود وانهدمت ... اركانه وبكا من كان يهواها
وانشقّ ايوان كسرى المجد وانصدعت ... منه الجوانب اذ كانت باقواها
وخرّ من شرفات الفضل ارفعها ... وغار من ساوة الأحشاء مجراها
ياثاويا بضريح طاب مسكنه ... كسيت من حلل الرضوان اسناها
فالله يمنحك الفردوس ترتع في ... جنّاتها جانيا من طيب مرعاها
يكفي عليا بإسم المرتضى شرفا ... ناهيك من شرف يعتزّ مولاها
يا جنّة وطيت هام السهى شرفا ... سقاكِ من صيّب الوسمي اسماها
وياضريحا حوى جودا ومكرمة ... عليك من صلوات الله ازكاها
فيك انطوا كوكب الخيرات مرتهنا ... وشمس فضل على الأكوان مجلاها
فاسحب ذيول افتخار ايها فرحا ... مرّ الدهور على الجوزاء والجاها
عليك مني تحيات معطرة ... كذا السلام من الرحمن يغشاها
ماغرّدت بغصون الأيك ساجعة ... وجاوبتها بفنّ الدوح ورقاها

وله عفى الله عنه تخميس

فواحسرتا فرطة من كل جانبي ... واجريت في بحر الذنوب مراكبي
فقلت وقد بادرت للباب نحايبي ... ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو جودك سلما
خبير بأسراري وما قد كتمته ... ومافي ضميري يا الهي علمته
فحقق ظنوني فيك يا من برحمته ... تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وله عفى الله عنه تشطير

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ... وضليت في وادي الخطايا مهتما
واصبت في سجن الذنوب مكبلا ... جعلت رجائي نحو جودك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ... بحسن ظنوني للخطية هدما
وان خفت من شنيع الذنوب وصمتها ... بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وله تاريخ في بيت السيد محمد عبد ربه في كوكندي

دار طراز البهاء والحسن كملها ... والامن واليمن والاحسان جملها
تألقت من سنا لألاء بهجتها ... محاسن لا يحاكى وصفها شبها
مغانيا كجنان الانس مزهرة ... روضة كجنان الخلد حل بها
ليهن من حل فيها انها ابدا ... للنازلين بها امن يحللها
دامت على مر ايام الدهور بها ... شخص المسرة والافراح داخلها
وصاح طيرا هنا فيها يبشرهم ... طبتم وطاب لكم ما شئتم فلها
تشرفت بنا من طاب معدنه ... محمد من سما قدرا ومنتبها
ارخها قائلا طوبى له فرحا ... بشراه عزا اتا با السعد طالعها

١٢٧٢

وله ماريخا القهوة التي بناها الحاج علي ابن عبد الله قال الله في مكنت

حمدا لمن تم السرور بفضله ... في قهوة الانس البديع المنتضم
للنازلين بسوحها كل الفنا ... يا حبذا قد البست تاج الكرم
بمحمد وباله فاحلل بها ... لا تخش من بوس ولا تخش العدم
فدطرز السعد المقيم ببابها ... منها الجوانب واستقام على القدم
لعلي قد حبذا ارختها ... طيب به دار المسرة والكرم

١٢٧٢

وله عفى الله عنه ماريخا المركب المبارك المسمى فتح الكريم تعلق الملك الحاج صالح محمد الحمادي

بشرا بفلك تم نادا سعده ... ببشاير الافراح في الآفاق
فالحظ يصحبه بكل مسرة ... والحفظ قارنه من الخلاق
بمحمد وباله بجري علي ... بحر السلامة مسرعا متشاق
طوبى بفلك حين تم نظامه ... حل السعود بطالع الاشراق
زد طاب تكميلا على تاريخه ... فتح الكريم بصالح الارزاق

١٢٦٠

جمله

١٢٧٢

وقال عفى الله عنه ماريخا المركب المبارك فيض الكريم تعلق الملك الحاج علي ابن عبد الله ابن علي

سعد السعود بدا بفلك زانه ... رب الملا بطوالع الاسعاد
والحفظ يصحبه على طول المدا ... بسلامة الارواح والاجساد
بعلي قد ينتمي طوبى له ... قد صانه المولا من الحساد
وله لسان السعد قال مبشرا ... فيض الكريم ينال خيرا بادي
يا حبذا من فرحة ارخته ... تم السرور يحوز كل مرادي

١٢٧٣

القاسمي ابن حميد

فأرسل رضوان المذكور جواب الأبيات المذكوره انشأه السيد عبد الله الأهدل على لسان المذكور في المحرم ١٢٨٦

X وهو هذا

واها كتابٌ حوى عقدٌ من الدُّرَرِ ... فزال عنّا العنا والهمُّ والكدرِ
واشرقت ظلمة القلب الكئيب بما ... وافت رياض المعاني زهرها عطرِ
فقمتُ عزًّا واجلالاً لناظمها ... بحر الفصاحة فرد في بني مُضرِ
اهلاً وسهلاً رياض الزهر زارفنا ... مشتاق يمسي سمير النجم في السحرِ
وبتُّ ارشف من برد الرضاب بها ... والقلب مختار في التمثيل للخفرِ
اهذه روضة المأوى قد انتقلت ... وسطّرت بأوانيها مع السررِ
ام لؤلؤٌ قد زهاه الدرّ صائغها ... دُرٌّ يفوق نظام الدرّ منتشرِ
حميّة في معانيها فلا عجبٌ ... مُهداة من حامد المدحوي البشرِ
نجل البتول الذي شاعت مناقبه ... وطاب ذكراه عند البدو والحضرِ
ربّ الفصاحة والآداب سيمته ... على علا من سواه من بني مُضرِ
يا ابن خير الورا رفقا على دَنِفٍ ... قد مزّقت مهجتاه الغيد بالحورِ
بيان يسبح في بحر الهوى حزنا ... قد بدّلت مقلتاه النوم بالسهرِ
يا عترة المصطفى المختار عبدكم ... رضوان يرجو رضاكم دائم العمرِ
كن اخيكم العبد الحقير عسى ... صفحا على ما جناه واقبلوا العذرِ
مني عليك سلام ليس يحصره ... عدًّا يحصد في الاصال والبكرِ
دامت لكم البيض والايام خادمة ... ما حنّ رضوان مشتاقا الى النظرِ

فأجاب ايضا ثانيا عفى الله عنه بقوله

واها نظامكم في احرف السُّطُرِ ... كأنه من نظام الدُّرّ منتشرِ
فقلتُ ماذا أبلقيس بطلعتها ... زفّت على الصرح ام بورا في النظرِ
ام اسفرت عزّة في جوف هودجها ... ام تلك ليلى بدت في احسن الصورِ
ام ذاكر ملك سليمان بأجمعه ... أخاتم الملك ام ذا أصف الخبرِ
ام جاء كسرى بأيوان السطور على ... نجائب الشكل ام ذا الدرّ في الحجرِ
ام تلك نجم الثريا في النظام بدت ... أهذه الشمس قد ضاءت ام القمرِ
نعم نعم هذه نعماء اتت دفقا ... مولّعا بالهوى العذريّ في البشرِ

غريب دارٍ بهند ستان مسكنه ... مفارق الربع والأوطان في فكرِ
لا يلتقي طرفه الباكي على طرفٍ ... الّا انتهت الهموم النكب بالضجرِ
والدهر اضحى مصافيها ويرشقني ... سهما بسهم مواليها على الأثرِ
أهلاً بزايرة فاقت محاسنها ... كل البرايا وكل البدو والحضرِ
لمّا اتت تتهادى في غلائلها ... وتنثني ببرود التيه والخفرِ
فقمتُ افرش اهداب الجفون لها ... وقلت اهلاً فدى اكرم الروح يا قمرِ
كأنها الكوكب الدريّ مزهرة ... فريدة صاغها الرحمن من دُررِ
عزيزة العدم في عينيّ عاشقها ... كأنها البدر في داجٍ من السحرِ
بديعة الحسن في بُرد العفاف لها ... سيف من اللحظ فتاكٌ مدى العمرِ
نقيّة العرض لا تلوي لمنقصةٍ ... مُصانة الخد في داجٍ من الشعرِ
غدا فؤادي كليمٌ من لواحظها ... ويلٌ لعاشقها من طرفها الحورِ
عذراء بالفتح تسبي الصبّ في سمرٍ ... الله اكبر محلا الفتح في السمرِ
ضمّيتها واعتنقنا ساعة وبدا ... برقٌ من الثغر لمّاع من الدررِ
ورشفتني رضابا من مباسمها ... احلا من الشهد فاق العنبر العطرِ
فقمتُ انشد إعجابا على عجلٍ ... والنفس في فرحٍ والعقل في سكرِ
جادته يُرد رضابا كالرحيق بدا ... فأطفأت كبد الحرّا في سقرِ
وقلتُ يا منيتي هل أنت من مُضرٍ ... ام تنتمي لنزار الطيب الخبرِ
قالت بلا انني حورا مرسلة ... هديّة لكمن رضوان في البشرِ
فقلتُ يا حبذا افالحظ ساعدني ... لمّا اتتني من الفردوس في السحرِ
فاسلم ودم بالغا ما أنت أمله ... في طيبة سالم الأفكار والكدرِ
فحيّ طيبة تحيني ان أتيت بها ... واقر السلام مرارا افضل البشرِ
وقبل التربَ من سلعٍ وكاظمةٍ ... نيابة عن بعيد الدار في السفرِ
وانثر فديتك ان جئت العقيق به ... فرائد الدمع واعذرني على سهرِ
وخصّ بالسفح جيران بسفح قبا ... تحيّة من غريب الدار في فكرِ

ناشدتكَ الله خبرهم مشافهةً ... انّي على العهد موثوق قامد العُمُر
أحِنُّ انّ حنّةَ العرقا لحيّهم ... وأُسكبُ الدمع في الحدّين كالمطر
ودُمتَ بالعزّ والاقبال يتبعه ... ما حامدٌ انال ما يرجو من الوطر

واهدا اليه اخيه رضوان خاتم له فص ازرق محكم التركيب فقال عفى الله عنه

يا حبّذا خاتم رضوان مُهديهِ ... بجوهرٍ من جنان الخلد مُزدهرِ
فقلتُ للنفس يهنا كي ولا تجبي ... فخاتم الملك دون الخاتم النظرِ
شبّهتُ نفسي سليمان بدولته ... ام كنتُ موسى اتاني الباس بالخضرِ
لازلتَ تشدو في كل نائبةٍ ... تهدي لنا الجوهر المنظوم بالدررِ

وله عفى الله عنه

قمرٌ بزورته أقرّ نواظري ... وأنالني ما أرتجي في خاطري
فسررتُ من فرحٍ وقلتُ مبادري ... بالله ضع قدميك فوق محاجري

هذا منا ها والذي انشاكا

قسماً بطلعتك البهيّة واللمى ... وبسيفِ لحظٍ للحشاشة كلّما
وبجوهرِ الثغر النضير منظّما ... لو زرتني ونثرتَ من عيني دما

ما قلتُ الا حبّذا رؤياكا

لي مهجةٌ حرّ أمزقها الجوى ... والقلبُ في قيدِ المحبّة والهوى
فاء لامتى يا من يُجلّ عن السوى ... واصلْ ولو في ساعةٍ عوض النوى

فلقد رضيتُ من الوصال بذاكا

بورودِ خدّك والبهاكن سامعي ... وبدرّ ثغرٍ للمحاسنِ جامعي
عجّل بزورتك المسألُ طامعي ... وأطل حديثك لي فاءنّ مسامعي

يا طالما طربتْ به من فاكا

وله عفى الله عنه ايضا

سفكتْ لواحظك الفؤادُ وناظري ... وشعلتَ نار الهجر في ضمائري
حتى رضيتَ بأن تذيبَ نواظري ... بالله ضع قدميك فوق محاجري

يا ما أطال سهادها مرّاكا

ب محبّاً في هواك بما ترا ... فالقلبُ ذاب من الغرام ومادرا
انخلتَ بوصلك الساعي الذرا ... فابعث خيالاً منك في سنة الكرا

عوضاً فاءني مولعٌ بهواكا

ترى صبّاً بحبّك والهِ ... لم يُبقِ منه الحبّ غير خيالهِ
هدِ روحي فداكَ وأله ... زرني ولو تلفَ الحشا بكمالهِ

فلقد رضيتُ من الوصال بذاكا

شرْ خطابك لشجيّ والهي ... واطفي بنظم الشمل حرّ مواجعي
وشرّف بالقدوم مجامعي ... واطل حديثك لي فاءنّ مسامعي

فقدتْ نظامَ الدرّ من نجواكا

وله رضوان ابا عبد المدني مشجر فقال عفى الله عنه

فيه ضربٌ من الضرب ... ام هذه الراح في كاس من الذهب
دبدا بالحسن مزدهيا ... ام خالها عمّها يدعا ابو لهب
قي لثغرٍ زان مبسمهُ ... برد الرضاب يفوق الراح بالحبب
بدا در النظام به ... في غيهب الشعر الا البرق بالسحب
بها هل تعذرون فتىً ... مولّعا بالهوى للعقل منسلب
افديها وان نخلت ... بالوصل فالهجر تحلو لي بلا سبب
ان منزلةً ... ما نالها الشهدا في الطعن والحرب
الغرام وما ... ذاك التعجّب يا لله من عجب
ن سلّت لواحظها ... كفى القتال فاءني دائم النطب
طوم ذوبت اسفا ... انتِ المنا يا حياة الروح والأرب
صب يا املي ... عسّالة القد في برد من الذهب
الغرا مزهرة ... تزهو بروض البها في مشرق الحجب

ولـه عفى الله عنه مشطرًا أبيات الوالد مشفي رحمه الله تعالى

X

بالله ربكما عوجا على سكني ... بالسفح إن جزتما نعمان موقفه
وخبراه بعهدٍ كيف ينقضه ... وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدثاه وقولا في حديثكما ... صب براه النوى والهجر مرديه
روحي فدى الكما قولا على عجل ... مالي عبدكما بالهجران تتلفه
فإن تبسم قولا في ملاطفة ... بالله يا قمرًا في الحسن مخلفه
هذا اطريحك بالهجران في وصب ... ماضر لو بوصال منك تسعفه
وإن بدا لكما في وجهه غضب ... واحمر ورد البها أو سل مرهفه
أو هز أعطافه بالتيه من حنقٍ ... فغالطاه وقولا ليس نعرفه

٢٢

ولـه عفى الله عنه

سال العقيق بماجرا من ناظري ... وجيوش أشواقي كبحر زاخرِ
فاءِ لامتي يا من ثوى بضمائري ... بالله ضع قدميك فوق محاجري
واخطب بها في ناظري محلاكا

صب بحبك في الغرام تبددا ... وأقام قلبًا في هواك وأقعدا
وأشاد قصرًا بالوداد مشيدا ... فادنوا ولا تصغي لما نقل العدا
كذبا فدينك بالذي سواكا

فهواك ديني في الأنام وملتي ... وغدوة في حرم المحاسن قبلتي
فامنن على قلق الفؤاد بقبلتي ... وابح بوصل لو يهيج لوعتي
فلقد رضيت من الوصال بذاكا

يا من نشرت له عقيق مدامعي ... ونظمت جوهر حبه بمواجعي
أدرك بقية مهجة باضالعي ... واطل حديثك لي فإن مسامعي
تصغي اذا كررته من فاكا

بدر زها بالحسن فوق منابر ... وغدا كليم حشاشتي وضمائري
وأراشني سهمًا بطرف فاترِ ... ورمى الفؤاد وقال أنت مكابر
هذا جزاؤك لا كما لذي اغواكا

تسلطن في الجمال الفائق ... وزها بتاج الحسن فوق نمارق

نهاية المخطوطة